العرب
الثلاثاء 2019/08/13
السنة 42 العدد 11435

«فطين» كارتون يعزّز صناعة الرسوم المتحركة عند العرب

مسلسل إماراتي موجه للصغار يحثهم على البحث والابتكار والتعلّم

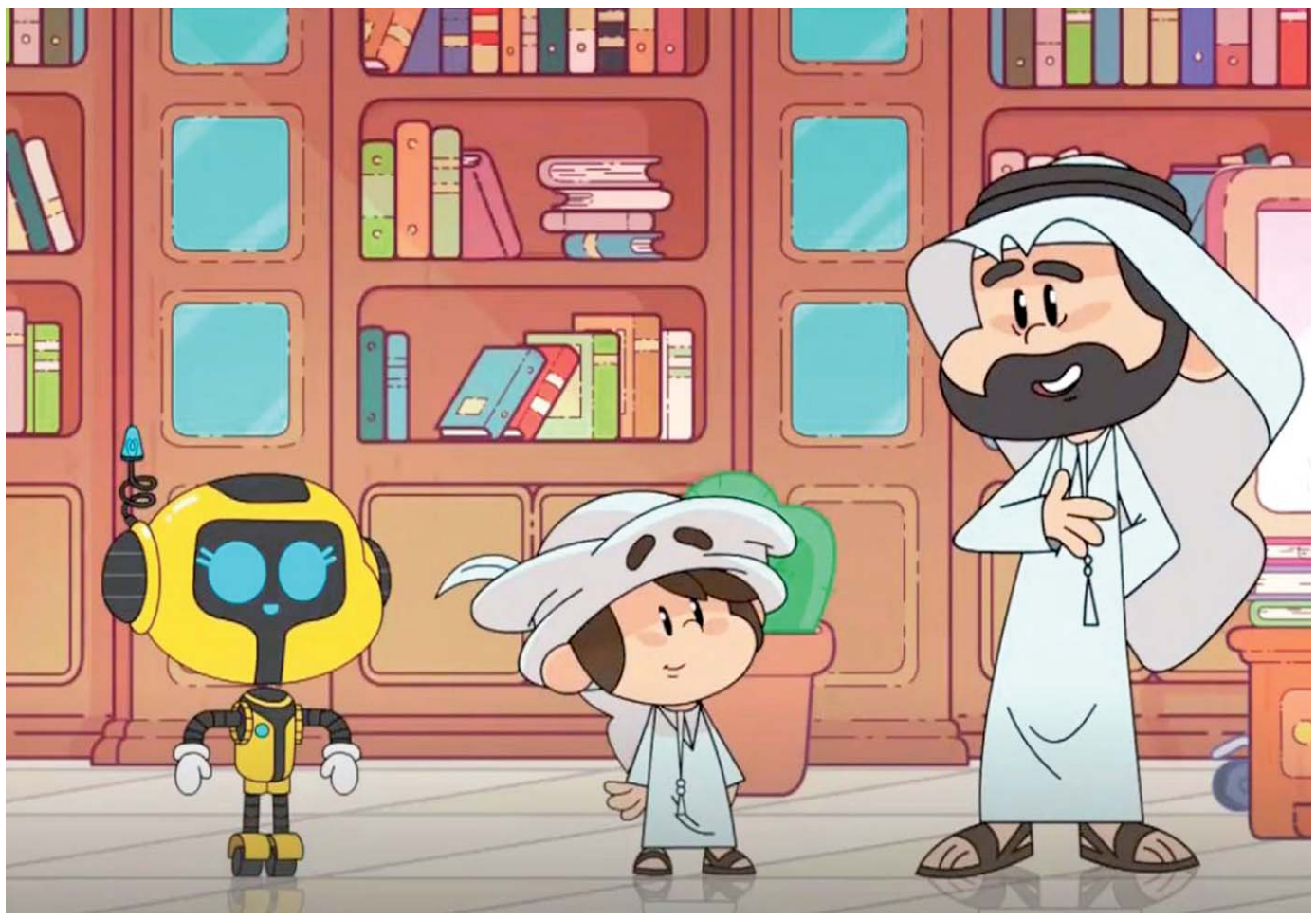

عرض جذاب، لا يخلو من المواقف المرحة

"فطين"، طفل في السابعة من عمره، ذكي ولديه شغف دائم بكل ما هو جديد، لديه في منزله معمل صغير ساعده والداه على تجهيزه بالأدوات التي يحتاج إليها في تجاربه الصغيرة، تلك هي ميزات الشخصية الكرتونية فطين التي ابتكرتها قناة ماجد للأطفال منذ نحو ستة أشهر مضت لأجل بث روح البحث والابتكار والتعلّم لدى الأطفال بأسلوب مرح وسلس.

ناهد خزام
كاتبة مصرية

يتم التجهيز حاليا لإنتاج موسم جديد من مسلسل الرسوم المتحركة الإماراتي "فطين"، بعد نجاح موسمه الأول الذي عرض في شهر رمضان الماضي. والمسلسل من إنتاج قناة ماجد للأطفال، ويدور حول طفل في السابعة من عمره شغوف بالمعرفة والبحث في الكثير من الأسئلة، اسمه فطين، يحب القراءة كما يحب العلوم والابتكار والتخيّل. وهو يخوض في كل حلقة مغامرة جديدة ليقدم للمشاهد الصغير معلومة أو طريقة مختلفة للبحث والتفكير.

مريم السركال

أصوات الأطفال أضفى على العمل المزيد من المصداقية والتلقائية

يعيش فطين مع والديه وأخته، إضافة إلى الروبوت "شهيرو"، كما يمتلك معملا صغيرا في البيت يجري فيه تجاربه البسيطة التي يساعده فيها والده والروبوت وأخته.

تحت سن التاسعة

مسلسل "فطين" هو عمل كارتوني موجه للصغار تحت سن تسع سنوات لحثهم على البحث والابتكار والتعلّم، وهو كغيره من البرامج والمواد التي تقدمها قناة ماجد منذ انطلاقها في العام 2015، يستهدف في الأساس الجمهور العربي وينسجم محتواه مع القيم والعادات العربية الأصيلة. ويهدف العمل، كما تقول إدارة القناة، إلى إلهام الأطفال للتوجّه نحو التفكير الإبداعي والابتكاري وتشجيعهم على طرح الأسئلة والبحث لإيجاد إجابات عنها، وذلك بأسلوب شيّق وعرض جذّاب، لا يخلو بالطبع من المواقف المرحة والابتسامة.

والمسلسل الإماراتي لا يقل بأي حال من الأحوال عن مثيله من الأعمال الكارتونية الأخرى القادمة إلينا من خارج الوطن العربي، وهو يثبت أن الطاقات العربية في صناعة الرسوم المتحركة لا تقل عن غيرها، وأنها قادرة على صناعة منتج كارتوني متكامل موجه للطفل العربي بالأساس، الأمر فقط يحتاج إلى إرادة ورغبة حقيقيتين في خوض التجربة، فمع الوقت يمكن أن تفتح أمام هذه الصناعة أسواق خارج الوطن العربي ما يشجّع شركات الإنتاج على المضي قدما في العمل وتطوير المحتوى، خاصة أن مثل هذه الأعمال معروفة بكلفتها الكبيرة.

و"فطين" ليس هو المسلسل الوحيد الذي أنتجته قناة ماجد، فهناك مسلسلات أخرى تم عرضها من قبل، غير أنه ربما يكون العمل الأبرز بينها، نظرا للتقنيات المختلفة التي تم استخدامها في تنفيذه. وضم الموسم الأول من مسلسل "فطين" 26 حلقة مدة الحلقة الواحدة حوالي 15 دقيقة.

وشخصية فطين، هي أحدث شخصية من شخصيات مجلة ماجد المعروفة، والتي تخوض مغامراتها المستقلة عن بقية الشخصيات الأخرى. والفكرة الرئيسية من وراء تحويل هذه الشخصية تحديدا إلى مسلسل تمثلت في الرغبة في تبسيط العلوم للأطفال حتى سن تسع سنوات، كما يقول القائمون على القناة، إلى جانب التأكيد على بعض القيم الهامة مثل بثّ روح التعايش بين الأطفال، من خلال العلاقة بين شخصيات العمل من أصدقاء فطين والذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة، وهو واقع تعيشه دولة الإمارات بالفعل.

ويعتمد الأداء الصوتي في المسلسل على مجموعة من الأطفال الصغار، وهو أمر مختلف عن المتبع عادة في أعمال الرسوم المتحركة الأخرى سواء العربية أو المُدبلجة، والتي غالبا ما يؤدي الأصوات فيها ممثلون كبار.

وترى مريم السركال رئيسة القناة أن الاعتماد على أصوات مؤدين من الأطفال من شأنه أن يضفي على العمل المزيد من المصداقية والتلقائية. وقد تم اختيار الأطفال المشاركين في العمل من بين عدد كبير من الأطفال المتقدّمين، وتم في النهاية اختيار الطفل محمد المرزوقي لأداء صوت فطين والطفلة مريم لأداء دور أخته دانة.

وانطلقت فكرة مسلسل "فطين" التي ابتكرتها قناة ماجد التابعة لأبوظبي للإعلام تزامنا مع فعاليات شهر الإمارات للابتكار التي تقام في مختلف أنحاء الدولة، تحديدا خلال الفترة من 31 يناير إلى 9 فبراير 2019، وقد عرضت الحلقات الأولى من السلسلة الكارتونية أيامها، في بث أوّلي قبل البث الرسمي في رمضان المنقضي، عددا من التجارب، مثل صناعة البركان ومكبرات الصوت والقطار والتيار الكهربائي وغيرها من التجارب العلمية الفارقة في تاريخ الإنسانية. وهدفت الحلقات التجريبية الأولى أيامها إلى إلهام الأطفال للتوجه نحو التفكير الإبداعي والابتكاري، وتشجيعهم على طرح الأسئلة والبحث لإيجاد الإجابات عنها، تماما كفطين الطفل الإماراتي ذي الفضول الكبير والمحب للعلوم ومجالات الاختراع والابتكار، حيث تدور أحداث المسلسل في قالب مسلّ حول حقيقة علمية معينة، ليكشف عن تفاصيلها وإمكانيات تطبيقها في اختراعات قابلة للاختبار، وتُسهم في تسهيل وتجاوز بعض العقبات التي تواجه المشاهد سواء من الكبار أو الصغار في الحياة اليومية.

فطين وآخرون

من المنتظر أن تقدم قناة ماجد خلال الفترة المقبلة المزيد من الأعمال الكارتونية على غرار مسلسل "فطين"، إذ تم منذ مدة استكمال حلقات مسلسل "كسلان" بعد توقفها طوال الأشهر الماضية، وتم عرضها بعد نهاية شهر رمضان الماضي بتوليفة جديدة تركز تحديدا على دور المرأة في المجتمع.

وتسعى قناة ماجد للأطفال في إثراء المحتوى العربي المخصّص للأطفال منذ انطلاقها، ليس عن طريق أعمال الرسوم المتحركة فقط بل أيضا من خلال البرامج الموجهة لكافة الشرائح العمرية الصغيرة من سن ثلاث سنوات حتى سن المراهقة.

ومن اللافت أن القناة قد اعتمدت في إخراجها للكثير من هذه البرامج على مقدمين من الأطفال من أعمار مختلفة، ومن بين الأعمال التي لقيت صدى واسعا على شاشة القناة منذ انطلاقها في العام 2015 مسلسل "أمونة المزيونة"، والذي يحظى بنسبة مشاهدة عالية. هذا إلى جانب الشخصية الرئيسية وهي شخصية ماجد وهو طفل يرتدي الزي التقليدي الإماراتي وله أصدقاء مثل كسلان وكراملة والنقيب خلفان وسواهم.

يذكر أن العدد الأول من مجلة "ماجد" صدر في العام 1979 ضمن مشروع شامل تبناه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسّس دولة الإمارات كمبادرة ثقافية ووطنية تمثل الطفل العربي، وسرعان ما انتشرت المجلة في أنحاء الوطن العربي وحظيت شخصياتها بقبول لدى ملايين القراء من الأطفال.

وتعد قناة ماجد صاحبة الملكية الفكرية لكافة الشخصيات التي ظهرت في مجلة ماجد، وهي إحدى قنوات مؤسسة أبوظبي للإعلام، ويعد انطلاقها استكمالا لمسيرة المجلة في بث المحتوى التربوي والتثقيفي للطفل العربي من المحيط إلى الخليج.

مهرجان بايرويث يكرم حفيد الموسيقار الألماني فاغنر

بايرويث (ألمانيا) – يظهر الفنان الألماني فولفغانغ فاغنر، حفيد الموسيقار ريتشارد فاغنر، في آخر صور معروفة له، جالسا على ما يشبه العرش. وعندما أعلن عام 2008 تنحيه عن إدارة مهرجان بايرويث الفني الأسطوري، المخصص لتقديم أعمال جده الأوبرالية، كان ذلك بينما يستند إلى عصا، وهو يبتسم بانحناءة خفيفة تشي بقدر كبير من الأبهة والعظمة. كان عمره في ذلك الوقت 89 عاما، وجاء قراره بعد أكثر من نصف قرن، متنازلا عن المنصب لابنتيه كاترينا فاغنر وإيفا فاغنر باسكيير.

وتوفي فولفغانغ فاغنر في مارس 2010، وفي 30 أغسطس من هذا العام كان سيصبح عمره 100 عام. وقد كرمه مهرجان بايرويث، الذي يعتبر إنجاز حياته، في 24 يوليو عشية افتتاح نسخة 2019 من المهرجان. وقد أثنت عليه ابنته وخليفته، كاترينا فاغنر باعتباره "كان مديرا فنيا رائعا للغاية".

ويُعدّ منطقيا تصويره على العرش في المشاهد الأخيرة من حياته، فـ"الرئيس" هو عنوان معرض أقيم بمتحف ريتشارد فاغنر في بايرويث للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد "المدير" المثير للجدل. ويمكن أن تندرج تحت مدلولات كلمة "الرئيس" معان مثل الحاكم أو القائد الأعلى أو الربان ويمكن لأي شخص وصفه بأي من هذه الصفات كما يحلو له. وهذا هو بالضبط ما كان عليه فولفغانغ فاغنر لأكثر من 50 عاما، حيث تولى بيد قوية، إدارة مهرجان الموسيقى العالمي الشهير الذي يقام كل عام في منطقة الربوة الخضراء، الموقع الذي أقيمت فيه دار أوبرا بايرويث.

إثر وفاة فولفغانغ فاغنر، قال رئيس ألمانيا هورست كولر، إن عالم الأوبرا خسر "أحد عظمائه الحقيقيين". وكتبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وهي ضيفة دائمة على بايرويث، "برحيل فولفغانغ فاغنر، تفقد بلادنا مديرا فنيا متميزا".

والجدير بالذكر أن فولفغانغ فاغنر، هو الابن الثالث لكل من وينفريد وسيغفريد فاغنر، وقد تمكن من إعادة إطلاق المهرجان العالمي ولم شمل أطرافه بعد الحرب العالمية الثانية بمعاونة شقيقه الأكبر، فييلاند. ولم تكن المهمة سهلة حينئذ، لأن

المهرجان وقع في أكبر أزمة للمصداقية بسبب التزامه بالأيديولوجية الاشتراكية الوطنية. وبالإضافة إلى أن موسيقى فاغنر ومهرجانه الموسيقي الفني كانت المفضلة لدى الزعيم النازي هتلر، كان أطفال عائلة الموسيقار الألماني، يلقبون الزعيم النازي بالـ"العم الذئب".

وتسبّبت النسخ الأولى من المهرجان بعد إعادة إطلاقه، في ردود فعل عالمية، كما أنه ومن ناحية أخرى، اتسم فولفغانغ فاغنر، بأن لديه حسا تجاريا وشخصية منظمة، أكثر من مجرد فنان رقيق وخجول، وإن استمر لفترة طويلة ظلا لشقيقه فييلاند. ولكن بعد موت شقيقه المفاجئ عام 1966، شعر فولفغانغ بأنه أصبح الرجل القوي على الربوة الخضراء، ونجح في إثبات ذلك والتمسك به على مدار عقود.

ونُظم تحت رعايته في دار أوبرا بايرويث أكثر من 1700 حفل موسيقي، كما أشرف بنفسه على افتتاح اثنتي عشرة دورة من مهرجان بايرويث الفني العالمي. ولكن نظرا لعدم تمكنه من تعيين ابنته من زيجته الثانية، كاترينا، خليفة له، ظل متمسكا بمنصبه، رافضا الرحيل. وفي النهاية نجح في التوصل إلى اتفاق تتولى بموجبه كاترينا وأختها غير الشقيقة إيفا فاغنر باسكيير إدارة المهرجان في 2008، وتتولى كاترينا المهمة منفردة منذ العام 2015.

تقول كاترينا إنه من الصعب المقارنة بين أسلوبها وأسلوب والدها في إدارة العمل، وتوضح "يجب ألّا ننسى، أنه برحيل والدي، أصبحت الشركة التي تشرف على المهرجان تحت أيدي جهات حكومية، وتزايدت أعباء الجهد التنظيمي بشكل ملحوظ".

وتضيف "أتولى حاليا عملية الترويج للمهرجان من خلف الشاشة عبر منصات رقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من الأمور التي لم يكن أبي يهتم بها. يشكو الكثيرون من أنه كان أكثر حضورا مني أنا، وأنه كان حاضرا دائما في كل مكان إلّا أن أعباء العمل تضاعفت مقارنة بالسنوات السابقة".

وتوضح ابنة الموسيقار الأسطوري أن هناك مهامّ كثيرة عليها القيام بها دائما، وبصفة خاصة يوم افتتاح المهرجان والأيام السابقة عليه. وقد شهدت نسخة العام الحالي، تقديم معالجة جديدة لأوبرا فولفغانغ فاغنر "تانهاوزر" وتدور في أجواء رعوية، حول فكرة الصراع بين الحب الدنيوي والحب العذري.

> نسخة العام الحالي من المهرجان شهدت تقديم معالجة جديدة لأوبرا فاغنر «تانهاوزر» التي تدور في أجواء رعوية

وتؤكد كاترينا "يعد ذلك اليوم من أكثر الأيام صعوبة، لأنني يجب أن أقسم نفسي بين دار الأوبرا في الربوة الخضراء ونقل المهرجان في المسارح، التي أشارك فيها أيضا كمشرفة. أحاول دائما موازنة الأمور مع التركيز على التفاصيل الأكثر إلحاحا، وأحيانا ينتابني شعور بأن كل هذا ليس كافيا".

ومن وجهة نظر المخرج كريستيان تيليمان، الذي يدير هذا العام أعمالا من الأوبرا العالمية مثل "لونغرين" و"تريستان وإيزولدي"، فإن فكرة الحضور الضئيل للمدير في عهد فولفغانغ فاغنر، لم تكن مطروحة للنقاش من الأساس.

وقد كان فولفغانغ فاغنر يعتبر تيليمان بمثابة ابن له، وهو يقول مازحا "أحيانا كان يروادني شعور بأنهم استنسخوه، فقد كنت تراه في وقت في قاعة البروفات، وفي نفس الوقت على السلالم". ويضيف "لم أكن أتمالك نفسي من سؤاله أحيانا: كم فولفغانغ فاغنر يوجد لدينا؟".

المخرج كريستيان تيليمان والفنان الألماني فولفغانغ فاغنر، المدير الفني لمهرجان بايرويث الأسطوري (صورة من 2002)